

# الطيور المهاجرة عبر لبنان في مرمرى القنص العشوائي

## موسم الصيد يسبق مواعده والجمعيات البيئية تدق ناقوس الخطر



يطلقون النار حتى على الفراشات



ضحايا وليست طرائد

طيور السمينة المسموح صيدها ضمن قائمة الطرائد التي أقرها قانون الصيد البري، وأكد الفريق أنها المرة الأولى التي تم توثيق صيد الليل في لبنان من قبله، وأنه من الضروري إيجاد حلول. ونجحت فرق مراقبة الطيور في خفض الضحايا في بعض المناطق خلال السنة الماضية، إلا أن قانونا محسنا لتنظيم الصيد لم يطبق بعد من قبل القوى الأمنية. ودعا بيان للجنة الألمانية لمكافحة مجازر الطيور إلى تشكيل وحدة متخصصة في مكافحة جرائم الحياة البرية للجمهورية اللبنانية خلال موسم الهجرة.

التي يتم فيها توثيق عمليات إطلاق النار الليلية في المنطقة، وأن الحاجة ملحة إلى إيجاد حلول، وأنه سيتم نشر لقطات الفيديو لهذه المجزرة في الأسابيع المقبلة. ونشر الفريق الدولي على صفحته على فيسبوك صورة لما استطاع توثيقه من الطيور صباح السبت، وفي مساحة لا تزيد عن ملعب كرة قدم، ومعظم هذه الطيور هي من الطيور الجارحة والمهاجرة، ومنها حوام العسل، السبد، عقاب قصير الساق، الصقور، أنواع متعددة من البوم، الشحرور، مالك الحزين، وغيرها من الطيور، وبين أكثر من مئة طائر لم يجد سوى طائرين من

ووثق فريق دولي السبت الماضي مجزرة ليلية لطيور في بلدة عين توريين شمالاً، ترك خلالها الصيادون ما يفوق المئة طائر على الأرض، ليس بينها سوى طائرين مسموح صيدهما، وهما من طيور السمينة.

وقد بقي الفريق الدولي مع شركائه "جمعية حماية الطبيعة في لبنان"، و"مركز الشرق الأوسط للصيد المستدام" في المكان لمدة يومين لرصد ما تبقى من هذه الطيور، بعد أن أخذ الصيادون غنائمهم، وأكد الفريق الدولي أن العدد يتجاوز المئات.

وقال الفريق الدولي إنه تمركز ليلية الجمعة الماضية، على قمة من سلسلة جبال بالقرب من قرية عين توريين في منطقة الضنية، وأنه مع بدء تلاشي ضوء النهار، شاهد العشرات من المركبات، حيث بدأ الصيادون يتنافسون على مواقع رئيسية على طول التلال.

وبعد فترة وجيزة، بدأت المنطقة باكملها في ترديد أصوات خافتة لطيور ومن آلات تسجيل جلبوها معهم، وشاهدوا السيارات مع أضواء كاشفة تجوب مخترة السماء، وعند عبور الطيور أشعة الضوء، بدأوا يتعقبونها بالأضواء، ويطلقون النار دون هوادة، وعند سقوط الطيور، استخدموا أضواء للبحث عنها، وخلال ساعتين شهد الفريق مجزرة طالت المئات من الطيور.

وقال الفريق العلمي إنه نظرا لطبيعة المنطقة، لم يتمكن إلا من توثيق هذه الحادثة، ومن جهة ثانية ففوق الأمن الداخلي تعاني من نقص الموارد اللازمة للتعامل مع هذا الوضع، وأكد أن هذه هي المرة الأولى

مرحلة خطيرة جداً. والوضع "حرج فعلا" بالنسبة إلى 41 نوعا مصنفا في لبنان في عداد الطيور المعرضة لخطر شديد، بحسب عيانتني الذي يوضح قائلا "في حال لم تتحرك السلطات، سيتواصل انخفاض أعدادها إلى أن تندثر بعض الأنواع بكل بساطة".

ونجحت بعض مجموعات حماية الطيور في رفع الوعي في بعض المناطق إلا أن الوضع في الشمال "لا يزال خارجا عن السيطرة" على ما جاء في بيان بعد زيارة على الأرض نظمت لمسؤولين لبنانيين واجانب.

وقال عيانتني "الصيادون في تلك المنطقة يطلقون النار للمتعة بأعداد كبيرة. وهم يطلقون النار حتى ليلا، مستعينين بأضواء كاشفة ولديهم مجموعات عبر واتساب لتعقب الطيور معا".

هل يمكن أن ترتقي متعة الصيد البري إلى الاعتداء الجائر على الطيور التي يمنع القانون صيدها؟ سؤال فرضته التجاوزات التي يقوم بها الصيادون في لبنان والذين صاروا يطلقون النار على كل ما يطير في السماء دون اعتبارات لأخلاق الصيد التي يعرفها من خبر هواية الصيد، وما يزيد الأمر سوءا هو تقديم المجلس الأعلى للصيد البري الموسم للسنة الثانية على التوالي.

الصيد، أرى المئات من الطيور المتركة والذباب يحوم حولها، وبعضها من الطيور المائية المهاجرة بين أوروبا وآسيا، كالقلق والجبع والرهو، والطيور الجارحة كالنسر والعقاب والصقور التي يتم اصطيادها للتباهي والتصوير ومن ثم ترمي، وقليل منها يحنط من أجل الهدايا والزينة، علما بأن كل هذه الأنواع تؤدي وظائف إيكولوجية مهمة في تنظيف الطبيعة والقضاء على آفات الحقول والغابات والإحراج وتخليص المحاصيل الزراعية من الأوبئة".

وبحسب الأرقام الرسمية، قضت ممارسات الصيد المخالفة للقانون على حوالي 2.6 مليون طائر من حوالي مئتي صنف في لبنان سنة 2014. وأكد فؤاد عيانتني، أن الوضع ازداد سوءا منذ ذلك الحين.

ومنذ سنة 2017 نال نحو 16 ألف صياد من أصل أكثر من 300 ألف محتملين رخص صيد أغلبهم لم يترب على آداب الصيد، ويستخدمون وسائل جائرة لتضليل الطيور، خصوصا المهاجرة منها.

ويعتبر لبنان أحد أهم مسارات هجرة الطيور في العالم، لكن بالنسبة إلى أنواع كثيرة، مثل اللقلق والجبع والعقاب الصغير بشكل عبور هذا البلد المتوسطي الصغير

بيروت - دعت مجموعات لبنانية تعنى بحماية الطيور إلى تدابير طارئة لحماية أنواع الطيور المهاجرة التي يقضي عليها الصيد غير القانوني. وقال فؤاد عيانتني رئيس جمعية حماية الطيور في لبنان، إن "مئات الآلاف من طيور اللقلق البيضاء تقتل كل سنة في لبنان".

ويض قانون نظام الصيد البري في لبنان على أنه "في ما خلا الطرائد، تعتبر جميع الطيور والحيوانات البرية المقيمة والمهاجرة محمية على مدار السنة ويحظر صيدها".

وللسنة الثانية على التوالي، تفتتح وزارة البيئة موسم الصيد في الأول من سبتمبر، موسم تكاثر الطيور، في مخالفة واضحة لقانون الصيد البري الذي ينص في مادته الثالثة على مراعاة تطبيق مبدأ استدامة التراث الطبيعي، ما يعني منع الصيد في هذه الفترة من السنة، إذ إن الموسم عادة ما يبدأ في منتصف سبتمبر وينتهي أواخر يناير.

ويرى البعض أن تقديم موعد افتتاح موسم الصيد يعود إلى ضغوط ممارستها تجار أسلحة الصيد وشركات التأمين على المجلس الأعلى للصيد البري، ولهؤلاء أيد طائفة داخل المجلس الذي من بين مهماته المفترضة حماية التنوع البيولوجي والطيور والحيوانات البرية. ويشير عضو المجلس غسان جرادي، أحد المتحفظين على قرار تقديم موسم الصيد البري الذي يتخذ بالتصويت، إلى الكثير من التجاوزات بما يخالف الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها لبنان، ومنها "اتفاقية التنوع البيولوجي"، و"اتفاقية إيبوا" للطيور المهاجرة الأوراسية - الأفريقية، ومذكرة تفاهم "حماية الطيور الجارحة"، و"اتفاقية التجارة بأنواع الطيور المهددة بالانقراض" و"اتفاقية الأنواع المهاجرة". ولفت إلى أن أغلب الطيور التي يجري اصطيادها تقتل في مكانها، قال "عندما أقوم بجولات في مناطق

فريق دولي يوثق مجزرة ليلية لطيور في بلدة عين توريين شمالاً، ترك خلالها الصيادون ما يفوق المئة طائر على الأرض، ليس بينها سوى طائرين من الطيور المسموح صيدها



## الإيرانيات يفزن بمدرجات لمتابعة مباريات كرة القدم

السماح للنساء بدخول ملاعب كرة القدم. وقال رئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو في سبتمبر الماضي "ثمة كرة قدم للنساء في إيران وثمة مشكلة أيضا هي أن النساء لا يسمح لهن بالذهاب لمشاهدة مباريات كرة القدم للرجال"، مضيفا "تلقينا ضمانات (...) من السلطات الكروية في إيران بأن هذا الأمر سيتغير، وسيتغير بدءا من المباراة المقبلة في تصفيات كأس العالم".

**وسائل إعلام رسمية أفادت بأن الدفعة الأولى من التذاكر المخصصة للنساء في مباراة المنتخب ضد نظيره الكمبودي بيعت خلال ساعة من طرحها**

وشدد إنفانتينو على أن "عين العالم ستكون على إيران، والعالم يتطلع إلى رؤية النساء يدخلن لمشاهدة مباريات كرة القدم في إيران". لكن المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي أكد في تغريدة عبر موقع "تويتر" أن "حضور النساء في الملاعب يعود إلى المطالب الاجتماعية المحلية ودعم الحكومة لتلك المطالب". وليس إلى "الضغط الخارجي". وانقسمت الآراء في الصحافة المحلية بين تأييد الخطوة والتحفظ عليها، في تباين ظهر الانقسام بين الإصلاحيين والمحافظين في البلاد.

المطالبة بتوفير عدد أكبر. وبحسب وكالة أنباء "إيسنا"، بلغ عدد الذكور الذين ابتاعوا بطاقتهم الإلكترونية 2500 فقط من أصل 70 ألفا معروضة للبيع. وستحافظ الجمهورية الإسلامية على مبدأ الفصل بين الإناث والذكور في مدرجات الملعب، إذ ستتواجد النساء في منطقة مخصصة لهن، بحماية 150 من عناصر الشرطة الإناث.

وأبدى سكان في العاصمة طهران ارتياحهم للسماح للنساء بحضور المباراة المقررة الخميس ضمن منافسات المجموعة الثالثة، على الملعب الذي يعني اسمه بالفارسية "الحرية". وقالت سيدة اكتفت بذكر اسمها الأول، هستي، "أرغب في منح المزيد من الحرية للنساء كما الرجال، وأن يتمكنوا من الجلوس جنباً إلى جنب من دون أي قيود، كما في الدول الأخرى".

ورأى نادر فتحي الذي يدير مؤسسة للملابس، أن الحضور النسائي في ملاعب كرة القدم قد يعزز الأجواء الحماسية، محذرا في الوقت عينه من أن النساء قد "يشعرن بالندم" في حال تعرضن "للكلمات البذيئة" أو "النصرفات السيئة"، وهو أمر شبيه معاد في ملاعب الكرة.

وتأتي خطوة السماح للنساء بدخول ملاعب كرة القدم في إيران بعد مسار مضن شكلت "الفتاة الزرقاء"، وهو اللقب الذي أطلق على سحر خضيري نظرا إلى ألوان فريق استقلال طهران، القطرة التي أفاضت الكأس، ودفعت الفيفا إلى التدخل بشكل حازم واتخاذ سلسلة خطوات شملت إرسال وفد منه إلى العاصمة الإيرانية للتشديد على ضرورة

المباراة المقررة مساء اليوم على الملعب الأهم في العاصمة، أقيمت السيدات بشكل كبير على شراء التذاكر. وأفادت وسائل إعلام رسمية بأن الدفعة الأولى من التذاكر المخصصة للنساء بيعت خلال ساعة من طرحها.

كما طرحت دفعة ثانية ونقدت في وقت سريع أيضا، بحسب المصدر. وبحسب وسائل الإعلام، بلغ عدد التذاكر المخصصة للنساء 3500، وذلك في الملعب الأكبر في طهران والذي يتسع لنحو 100 ألف متفرج.

ومن اللواتي تمكن من الحصول على تذكرة، الصحافية الرياضية رها نوربخش التي قالت "حتى الآن لا أصدق أن الأمر سيحصل. بعد كل هذه الأعوام من العمل في هذا المجال، ومتابعة كل شيء عبر التلفزيون، يمكنني هذه المرة أن أختبر الأمر بشكل مباشر".

ويبدو أن الطلب على التذاكر من النساء فاق الأعداد المعروضة، إذ أطلق عدد منهن حملة عبر مواقع التواصل موجهة إلى الفيفا،

لكن السلطات سمحت للأجنبيات بدخول الملاعب في مراحل سابقة. كما دخلت نساء إيرانيات الملاعب بشكل متقطع، إما لمناسبات استثنائية، أو بطريقة متخفية لتفادي التعرض لعقوبات من السلطات المحلية.

وتأتي هذه الخطوة بعدما أثير في الأونة الأخيرة جدل واسع في إيران على خلفية هذه المسألة، بعدما أقيمت المشجعة الثلاثينية سحر خضيري مطلع سبتمبر على الانتصار بحرق نفسها أمام مدخل محكمة في طهران، بعدما تناهى إلى مسامعها أنه سيتم سجنها ستة أشهر لمحاولتها الدخول متكررة بزي رجل لحضور مباراة لفريق استقلال طهران العام الماضي.

وبعد سماح السلطات رسميا للنساء بحضور

وتأتي هذه الخطوة التي ستشدها مباراة إيران وكمبوديا، بعد ضغوط من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على السلطات الكروية في الجمهورية الإسلامية، للسماح للنساء بالحضور في مدرجات الملعب، والتلويح برفض عقوبات في حال لم يتحقق ذلك.

ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، يحظر على النساء دخول الملاعب في إيران، حيث اعتبر بعض رجال الدين أنه يجب حمايتهن من "الأجواء الذكورية" ومن "رؤية رجال متخفيين من بعض لباسهم"،

وتأتي هذه الخطوة بعدما أثير في الأونة الأخيرة جدل واسع في إيران على خلفية هذه المسألة، بعدما أقيمت المشجعة الثلاثينية سحر خضيري مطلع سبتمبر على الانتصار بحرق نفسها أمام مدخل محكمة في طهران، بعدما تناهى إلى مسامعها أنه سيتم سجنها ستة أشهر لمحاولتها الدخول متكررة بزي رجل لحضور مباراة لفريق استقلال طهران العام الماضي.

وبعد سماح السلطات رسميا للنساء بحضور

طهران - تستعد آلاف النساء الإيرانيات اليوم لاحتلال أماكنهن في مدرجات ستاد آزادي في طهران لحضور مباراة منتخب بلادهن وكمبوديا في التصفيات الآسيوية المزدوجة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 في كرة القدم، وذلك دون قيود للمرة الأولى منذ عقود.



المشجعات يبعدن عن الذكور